الصباح الدولية
AL-SABAH

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السادسة عشرة | 16 يونيو 2023 م | 27 ذي القعدة 1444 هـ | الجمعة | No. 4600

قطر ترأس مؤتمرا رفيع المستوى لدعم الاستجابة الإنسانية

مقتل والي غرب دارفور واتساع المواجهات في السودان

السودان يشهد اشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ شهرين

القتال يدور حول المراكز الحيوية في العاصمة الخرطوم

«وكالات» : قُتل والي غرب دارفور خميس عبد الله أبكر بمدينة الجنينة (غربي السودان) منتصف ليلة الخميس، في حين اتسعت المواجهات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بعد شهرين من بدء المعارك بين الطرفين.

وأفادت مصادر عسكرية سودانية بمقتل أبكر بعد اعتقاله من قبل قوات الدعم السريع بمدينة الجنينة واقتياده إلى جهة مجهولة.

ودان رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان «مقتل وتصفية والي غرب دارفور على يد مليشيا الدعم السريع المتمردة».

في المقابل، قالت مصادر من الدعم السريع إنها تدين حادث قتل أبكر، مضيفة أنه جاء في إطار الصراع القبلي، كما اتهمت الجيش بالمسؤولية لأنه يسلح أحد طرفي النزاع، على حد قولها.

وتداول ناشطون صورا للقبض على أبكر ثم نُشرت لاحقا صور أخرى وهو مقتول.

وتأتي أنباء مقتل والي غرب دارفور بعد أيام من اشتداد الاشتباكات المسلحة في مدينة الجنينة (مركز ولاية غرب دارفور)، بعدما تحولت المدينة «إلى ما يشبه مدينة أشباح جراء القتال المتواصل»، حسب شهود عيان ونقابة الأطباء السودانية.

ويترأس أبكر «التحالف السوداني»؛ إحدى الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام مع الخرطوم في أكتوبر 2020.

ومع دخول المعارك في السودان شهرها الثالث، اتسعت المواجهات في مختلف أنحاء البلاد، وأفاد مصدر طبي بوقوع عدد من القتلى والجرحى جراء قصف استهدف منطقة حي النهضة بضاحية الإنقاذ (جنوبي الخرطوم).

وقصف الجيش للمرة الأولى مواقع تمركز قوات الدعم السريع في مدينة الأُبيّض (عاصمة ولاية شمال كردفان وسط السودان)، كما أعلن إسقاط مسيرتين أثناء محاولة «الدعم السريع» قصف سلاح المدرعات بالخرطوم.

وقال مسؤول عسكري –طلب عدم الكشف عن اسمه– لوكالة الصحافة الفرنسية إن استخدام قوات الدعم السريع مسيرات أمر يثير شكوكا بشأن مصدرها. في المقابل، أكد مصدر من «الدعم السريع» للوكالة أنه تم الحصول على المسيرات من مراكز الجيش التي سيطرت عليها.

وفي أم درمان، بث ناشطون صورا أظهرت دمارا في منطقة مجمع المحاكم بشارع الوادي إثر غارة جوية شنتها طائرات الجيش السوداني على موقع لقوات الدعم السريع. وأظهرت الصور دمارا لحق بمخبز في المنطقة، وبمحطة وقود مجاورة لموقع القصف.

ومنذ 15 أبريل الماضي، تشهد الخرطوم ومدن أخرى اشتباكات بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، خلّفت مئات القتلى وآلاف الجرحى بين المدنيين، إضافة إلى موجة نزوح ولجوء من إحدى أفقر دول العالم.

من جهتها دعت قوات الدعم السريع، في بيان، الخميس، إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة لتقصي الأحداث التي وقعت بولاية غرب دارفور، وأدت لمقتل الوالي ومئات المواطنين.

واتهمت قوات الدعم السريع الاستخبارات العسكرية السودانية بالتورط في إشعال حرب قبلية في ولاية غرب دارفور وتغذيتها عبر «تسليح القبائل».

وتعهدت قوات الدعم السريع بإجراء تحقيق حول مقتل والي غرب دارفور، وتقديم أي من عناصرها التي يثبت تورطها في الحادث إلى العدالة.

هذا وأعلن المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، أمس الخميس، عن مقتل أكثر من 100 شخص في اشتباكات عنيفة دارت بمخيمات النازحين وحولها في ولاية شمال دارفور السودانية.

وقال غراندي على «تويتر»: «هناك تقارير مروعة عن عنف جنسي تجاه النساء والفتيات. سيتفاقم الأمر ما لم تتفق أطراف النزاع على وضع نهاية للقتال الذي يدمر السودان».

وكان حسن إبراهيم فضل، نائب أمين الإعلام في حركة «العدل والمساواة» السودانية، قال، الأربعاء، إن ميليشيات مسلحة قتلت والي غرب دارفور خميس أبكر.

وفي ذات السياق، عبرت ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ماندیب أوبراين عن قلقها البالغ بشأن تأثير استمرار العنف على الأطفال في دارفور.

وأضافت على «تويتر»: «بعد شهرين من بدء الأزمة، أصبح مستقبل السودان على المحك».

وقالت إن منظمة اليونيسيف وشركاءها بحاجة إلى وصول آمن وغير مقيد إلى جميع المناطق التي بها أطفال في حاجة ماسة إلى المساعدة.

كما أفاد الجيش السوداني، فجر الخميس، أن قوات الدعم السريع اختطفت والي غرب دارفور، ثم قتلته معتبرا أن تصفيته «تصرف وحشي يضاف إلى سجل جرائمها».

ودان قائد الجيش السوداني، عبدالفتاح البرهان، «الهجوم الذي نسبه إلى قوات الدعم السريع وأسفر عن مقتل والي غرب دارفور بمدينة الجنينة.

وقال البرهان في بيان إن قوات الدعم السريع تستهدف المنشآت المدنية في مدينة الجنينة، مؤكدا أنه «لا علاقة لوالي غرب دارفور بمجريات الصراع بيننا والدعم السريع».

من جانب آخر أعلنت دولة قطر أنها سترأس بشكل مشترك الاثنين المقبل في جنيف مؤتمرا رفيع المستوى لإعلان التعهدات لدعم الاستجابة الإنسانية للسودان والمنطقة بالاشتراك مع دول ومنظمات أخرى.

وذكرت وزارة الخارجية القطرية –في بيان– أن قطر سترأس المؤتمر مع كل من السعودية ومصر وألمانيا، بالإضافة إلى منظمة الأمم المتحدة ممثلة بمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، والاتحاد الأوروبي، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وأشارت الوزارة إلى أن قطر قدمت منذ بداية القتال في السودان 266 طنا من المساعدات الغذائية والطبية، عبر جسر جوي، كما أجلت 1784 من حملة الإقامة القطرية، وشددت على أن رئاستها المشتركة لهذا المؤتمر تأتي في سياق دعمها المستمر للشعب السوداني الشقيق.

وأكدت موقف قطر الداعي لوقف القتال في السودان فورا، وممارسة أقصى درجات ضبط النفس والاحتكام لصوت العقل وتغليب المصلحة العامة، وتجنيب المدنيين تبعات القتال.

كما أعربت عن تطلع دولة قطر إلى أن تنتهج جميع الأطراف الحوار والطرق السلمية لتجاوز الخلافات، وأكدت دعمها الكامل لكافة الجهود الإقليمية والدولية لإيجاد حل للأزمة.

الرئيس المصري يحسم الجدل بشأن خفض العملة : «أمن قومي»

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي

«وكالات» : استبعد الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، خفض سعر الجنيه المصري مقابل الدولار، قائلاً إن «كثيرا من الناس يطالبون بمرونة سعر الصرف ونحن مرنون فيه، لكن عندما يتعلق الموضوع بالأمن القومي وأن ذلك سيضيع الشعب المصري فلا».

وتأتي تصريحات الرئيس المصري، فيما تترقب مصر إجراء مباحثات مع صندوق النقد الدولي حول المراجعة الأولى لبرنامج التمويل البالغ قيمته 3 مليارات دولار. وسط عدة مطالب من الصندوق تتضمن تنفيذ صفقات ضمن برنامج الطروحات الحكومية، مع وجود مرونة حقيقية في تسعير العملة المصرية لضمان نجاح المراجعة الأولى لبرنامج التمويل.

وقال السيسي خلال المؤتمر الوطني للشباب بالإسكندرية: «نحن مرنون فيه... لكن عندما يتعرض الموضوع لأمن مصر القومي، وإن الشعب المصري يضيع.. لا، لا، لا». «بتكلم بجد. هذ الموضوع أنا أقوله على الهواء عندما يكون تأثير سعر الصرف على حياة المصريين وممكن يضيعهم، لا ما نقعدش في مكانا، لا ما نقدرش».

وتابع الرئيس: «حتى لو الكلام ده يتعارض مع.. حتى لو الكلام ده يتعارض مع..» في إشارة واضحة لصندوق النقد الدولي.

وأضاف: «كنت وصلت إن الدعم يصل صفر على المشتقات البترولية، اللي حصل إني رجعت تاني بسبب ارتفاع سعر الصرف، وأنت بتقرب لسعر الصرف انتبه ليدخلك في أزمة في وخيالك، كثير من الخدمات اللي بنقدمها بتتسعر بالجنيه على قيمة الدولار اللي جبته، في موضوع اللحوم والدواجن والأعلاف، لو أنا منتج في سلعة زي الدواجن على سبيل المثال لو بجيب العلف من داخل مصر مش هبقى متأثر كتير بسعر الدولار، طيب طن العلف هسعره على أيه؟».

وقال الرئيس السيسي: «لكل اللي بيسمعني إذا ماكناش هنشتغل علشان نقلل فجوة الدولار .. طيب عملنا أيه السنين اللي فاتت؟ كنا بنفتح مزيدا من الأسواق كنا بنشتري الدولار من الأسواق علشان نحافظ على الدولار اللي موجود في البنك المركزي، كنا بنجيب من الأسواق ونزود حجم الدين علينا.. احنا خلاص مابقناش نعمل كدة تاني، إذا لازم نواجه ده ونقلل فاتورة استيرادنا بالدولار ونزود صادراتنا، وأنا بقول هناك قائمة بـ 150 منتجا هتوفر نحو 30 مليار دولار احنا بندفعهم بالفعل دلوقتي».

وتابع: «لو ماقدرناش كحكومة ورجال أعمال، لما تعرف إن فيه حد بيجيب منتجات بسيطة جدا جدا من الخارج.. أنا مابعرفش أضحك على حد وماعرفش ماكونش أمين وصادق.. الدولة دي مش هتطلع لقدام إلا بتحطيم الفجوة بتاعت الدولار».

واشنطن : لا نسعى للاشتباك مع موسكو بسماء سوريا

قوات أمريكية في سوريا

«وكالات» : أكد البنتاغون أن القوات الجوية الروسية تواصل استفزاز القوات الجوية الأميركية في سوريا، وفي الوقت نفسه، تؤكد قيادة القوات المسلحة الأميركية أن الجانب الأميركي لا يسعى للاشتباك مع الجانب الروسي ويدعو إلى الامتثال للاتفاقيات السابقة بين موسكو وواشنطن، بشأن منع وقوع حوادث في سماء سوريا.

وقال قائد القوات الجوية في القيادة المركزية الأميركية، أليكسوس غرينكيفيتش، في منتدى نظمته صحيفة «ديفينس أوان»، الخميس: «لا أعتقد أنها (القوات المسلحة الروسية) تريد صراعا مباشرا مع الولايات المتحدة، ونحن بالتأكيد لا نريد صراعا مباشرا مع روسيا.. ولطالما كانت اقتراحاتي لهم تتمثل في العودة إلى الالتزام ببروتوكولات السلوك المهني (في الجو)».

وأشار إلى أن القوات الجوية الروسية لا تتخلى عن محاولات الضغط على سلاح الجو الأميركي في الأجواء السورية.

وأضاف غرينكيفيتش «سأقول إنه فقط في الأيام القليلة الماضية استمر الروس في إظهار هذا السلوك الاستفزازي، ويبدو لي أنهم لا يدركون أن خيارات المبادرة بالعمل لديهم محدودة للغاية، في حين أن الولايات المتحدة لديها خيارات أكثر بكثير للقيام بأي عمل من حيث القوى التي يمكننا استخدامها هنا».

ونوه إلى أن الروس «يواصلون محاولات إخراجنا عن طورنا والضغط علينا»، و»أود القول إنهم لن ينجحوا ولن يتمكنوا بأي حال من الأحوال من إخراجنا من هذا المجال الجوي، إلا إذا استخدموا القوة العسكرية فعلاً، ما لن ينتهي بالنسبة لهم بشكل جيد».